

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[279] الآيات وَلَوْ شِئْنَا لَبدَعْنَاهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا (51) فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِمْ جِهَادًا كَبِيرًا (52) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54) وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (55) التفسير بحران متجاوران: عذب فرات وملح أجاج: الآية الأولى - مورد البحث - أشارت إلى عظمة مقام النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول تعالى: لو أردنا لبعثنا نبيًا في كل مدينة وبلد، لكننا لم نفعل هذا وألقينا مسؤولية هداية العالمين على عاتقك: (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرًا). كما أن الله عز وجل - طبقاً للآيات السابقة - قادر على إرسال قطرات المطر الباعث على الحياة إلى كل الأراضي الميتة، فله القدرة أيضاً على إنزال الوحي